الفضائل والمحفزات في التواصل الاجتماعي والتعامل مع الناس



د. مصلح بن زويد العتيبي

ح مصلح زويد العتيبي ، ١٤٣٧ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العتيبي ، مصلح زويد

الفضائل والمحفزات في التواصل الإجتماعي والتعامل مع الناس.

/ مصلح زويد العتيبي - الجموم ،

ردمك : ٠-٢٤٧٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨ ١٤٣٧هـ

١ - الإسلام والعلاقات الاجتماعية ٢ - الآداب الإسلامية

٣ - العلاقات الإنسانية أ. العنوان

ديوي ٢٥٧,٩ ١٤٣٧/١٠٤٤٤

رقم الإيداع : ١٤٣٧/١٠٠٧٤

ردمك : ٠-٢٤٧٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ

للتواصل مع المؤلف

واتس : ٠٥٠٥٥٢٨٧٠٤

بريد إلكتروني : alzarige@hotmail.com

المقدمة

الحمدلله الذي لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً صواباً، القائل:
﴿ فَمَن كَانَ يَرْجُواْ لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا ﴿١١٠﴾ ﴾ ،
والصلاة والسلام على إمام المخلصين المصيبين،وعلى آله وصحبه والتابعين ، أما بعد...

فإن النية هي جُماع الأمر، وبها تتفاوت الأعمال وتختلف درجات العباد، فكم من عمل عظيم تصغره النية، وكم من عمل صغير تعظمه النية، وكم من شخص يصرف وقته وماله ويتعب جسده بلا نية صالحة فيخسر غاية الخسران، وتصير عاقبته الهوان؛ فعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى،فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه». متفق عليه.

واستحضار النية الصالحة قد لا يغيب عن المسلم في العبادات المحضة؛ كالصلاة والصوم والصدقة، لكنها قد لا تطرأ له ببال في الأعمال التي يتواصل فيها اجتماعياً مع الآخرين.

فهو يقوم من خلال تواصله الاجتماعي مع الآخرين بأعمال كثيرة، لكنه قد يُغيّب فيها قصد التقرب إلى الله، فلا تحضر له في العمل نية صالحة. لأنه يفعل هذه الأعمال إما من باب العادات والأعراف السائدة وإما خشية ذم الآخرين له على تقصيره فيها، أو يكون الدافع له حب الثناء

من الناس وأن يوصف بأنه بر بوالديه - مثلاً - أو واصلاً لرحمه، أو غير ذلك مما يُثني به الناس.

بل إن بعض الناس قد يقوم بهذه الأعمال وهو كاره لها؛ يقول: لولا كذا وكذا ما قمت بها!

وقد سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله السؤال التالي :

ما معنى الإخلاص؟ وإذا أراد العبد بعبادته شيئاً آخر فما الحكم؟

فأجاب بقوله: الإخلاص لله تعالى معناه : «أن يقصد المرء بعبادته التقرب إلى الله سبحانه وتعالى والتوصل إلى دار كرامته» .

وإذا أراد العبد بعبادته شيئاً آخر ففيه تفصيل،بحسب الأقسام التالية:

القسم الأول: أن يريد التقرب إلى غير الله تعالى بهذه العبادة ونيل الثناء عليها من المخلوقين، فهذا يحبط العمل،وهو من الشرك. وفي الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: قال الله تعالى: «أنا أغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه».

القسم الثاني: أن يقصد بها الوصول إلى غرض دنيوي، كالرئاسة والجاه والمال، دون التقرب بها إلى الله تعالى، فهذا عمله حابط لايقرّبه إلى الله تعالى ؛ لقوله سبحانه: ﴿ مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ﴿١٥﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا ٱلنَّارُ ۖ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا۟ فِيهَا وَبَٰطِلٌ مَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٦﴾ ﴾

هود: ١٥ - ١٦.

والفرق بين هذا والذي قبله أن الأول قصد أن يثنى عليه من قبل أنه عابد لله تعالى، وأما هذا الآخر فلم يقصد أن يثنى عليه من قبل أنه عابد لله ولا يهمه أن يثني الناس عليه بذلك.

القسم الثالث : أن يقصد بها التقرب إلى الله تعالى والغرض الدنيوي الحاصل بها، مثل أن يقصد مع نية التعبد لله تعالى بالطهارة تنشيط الجسم وتنظيفه،وبالصلاة تمرين الجسم وتحريكه، وبالصيام تخفيف الجسم وإزالة فضلاته، وبالحج مشاهدة المشاعر والحجاج، فهذا ينقص أجر الإخلاص، ولكن إن كان الغالب عليه نية التعبد فقد فاته كمال الأجر، ولكن لا يضره ذلك باقتراف إثم أو وزر ، لقوله تعالى في الحجاج: ﴿ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَبْتَغُواْ فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ .

البقرة: ١٩٨.

وإن كان الغالب عليه نية غير التعبد فليس له ثواب في الآخرة، وإنما ثوابه ما حصله في الدنيا، وأخشى أن يأثم بذلك؛ لأنه جعل العبادة التي هي أعلى الغايات وسيلة للدنيا الحقيرة، فهو كمن قال الله فيهم : ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَلْمِزُكَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ فَإِنْ أُعْطُواْ مِنْهَا رَضُواْ وَإِن لَّمْ يُعْطَوْاْ مِنْهَآ إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴿٥٨﴾ ﴾ التوبة: ٥٨. وفي سنن أبي داود عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله ، رجل يريد الجهاد وهو يريد عرضاً من عرض الدنيا.فقال النبي ﷺ : «لا أجر له». فأعاد ثلاثاً والنبي ﷺ يقول: «لا أجر له».

وفي الصحيحين عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه».

وإن تساوى عنده الأمران فلم تغلب نية التعبد ولا نية غير التعبد فمحل نظر، والأقرب أنه لا ثواب له، كمن عمل لله تعالى ولغيره.

والفرق بين هذا القسم والذي قبله أن غرض غير التعبد في القسم السابق حاصل بالضرورة، فإرادته إرادة حاصلة بعمله بالضرورة؛ وكأنه أراد ما يقتضيه العمل من أمر الدنيا.

فإن قيل: ما هو الميزان لكون مقصوده في هذا القسم غالبه التعبد أو غير التعبد؟

قلنا: الميزان أنه إذا كان لا يهتم بما سوى العبادة حصل أم لم يحصل فقد دل على أن الغالب نية التعبد، والعكس بالعكس.

وعلى كل حال فإن النية التي هي قول القلب أمرها عظيم، وشأنها خطر؛ فقد ترتقي بالعبد إلى درجة الصديقين، وقد ترده إلى أسفل السافلين، قال بعض السلف: «ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها على الإخلاص». فنسأل الله لنا ولكم الإخلاص في النية، والصلاح في العمل.(١)

وسئل رحمه الله أيضاً عن حكم العبادة إذا اتصل بها الرياء؟

فأجاب بقوله: اتصال الرياء على ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أن يكون الباعث على العبادة مراءاة الناس من الأصل، كمن

---

(١) فتاوى علماء البلد الحرام، (ص: ٥٩٣-٥٩٥).

قام يصلي لله مراءاة الناس، من أجل أن يمدحه الناس على صلاته، فهذا مبطل للعبادة.

الوجه الثاني: أن يكون مشاركاً للعبادة في أثنائها، بمعنى أن يكون الحامل له في أول أمره الإخلاص لله،ثم طرأ الرياء أثناء العبادة، فهذه العبادة لا تخلو من حالين:

الحال الأولى: ألا يرتبط أول العبادة بآخرها، فأولها صحيح بكل حال، وآخرها باطل؛ مثال ذلك رجل عنده مئة ريال يريد أن يتصدق بها، فتصدق بخمسين منها صدقة خالصة، ثم طرأ عليه الرياء في الخمسين الباقية، فالأولى صدقة صحيحة مقبولة، والخمسون الباقية صدقة باطلة؛ لاختلاط الرياء فيها بالإخلاص.

الحال الثانية: أن يرتبط أول العبادة بآخرها، فلا يخلو الإنسان حينئذ من أمرين:

الأمر الأول: أن يدافع الرياء ولا يسكن إليه، بل يعرض عنه ويكرهه، فإنه لا يؤثر شيئاً، لقوله ﷺ : «إن الله تجاوز عن أمتي ما تحدث به نفسها ما لم تعمل أو تتكلم ».

الأمر الثاني: أن يطمئن إلى هذا الرياء ولا يدافعه، فحينئذ تبطل جميع العبادة؛ لأن أولها مرتبط بآخرها، مثال ذلك أن يبتدئ الصلاة مخلصاً بها لله تعالى، ثم يطرأ عليها الرياء في الركعة الثانية، فتبطل الصلاة كلها لارتباط أولها بآخرها.

الوجه الثالث : أن يطرأ الرياء بعد انتهاء العبادة، فإنه لا يؤثر فيها ولا

يبطلها، لأنها تمت صحيحة، فلا تفسد بحدوث الرياء بعد ذلك.

وليس من الرياء أن يفرح الإنسان بعلم الناس بعبادته؛ لأن هذا إنما طرأ بعد الفراغ من العبادة، وليس من الرياء أن يسر الإنسان بفعل الطاعة؛ لأن ذلك دليل إيمانه، قال النبي ﷺ: «من سرته حسنته وساءته سيئته فذلكم المؤمن»، وقد سئل النبي ﷺ عن ذلك فقال: «تلك عاجل بشرى المؤمن».(٢)

ولما كان غالب الأعمال التي يقوم بها الإنسان من خلال تواصله الاجتماعي لا تخرج عن:

١- التواصل مع الوالدين.

٢- التواصل مع الأقارب والأرحام.

٣- التواصل بين الزوجين.

٤- التواصل مع الأهل والأولاد.

٥- التواصل مع المرضى.

٦- التواصل مع الضيف.

٧- التواصل مع الجار.

٨- التواصل بقضاء حوائج الناس والشفاعة الحسنة وتفريج الكرب ونصر المظلوم.

٩- التواصل في الإصلاح بين الناس.

١٠- التواصل بإجابة الدعوة وحضور الولائم.

١١- التواصل مع الأيتام والأرامل.

---

(٢) فتاوى علماء البلد الحرام، (ص: ٥٩٦-٥٩٨).



١٢- التواصل مع الإخوة والأصحاب بالزيارة لله والمحبة فيه.

١٣- التواصل مع الخدم والعمال.

١٤- التواصل بالبيع والشراء.

١٥- التواصل بالقرض وإنظار المعسر.

١٦- تواصل المعلم مع الطالب وتواصل الطالب مع المعلم.

١٧- التواصل الوظيفي.

١٨- التواصل بالمشاركة في الأعمال الدعوية والخيرية وحضور مجالس العلم.

١٩- التواصل مع من يلقاه بالسلام والمصافحة والابتسامة وحسن الخلق.

٢٠- التواصل مع الميت بالصلاة عليه واتباع جنازته.

فقد جعلت كل واحد من هذه الأعمال في باب مستقل، وذكرت بعض المحفزات الواردة في فضله مختصرة، في الغالب من كتاب رياض الصالحين للإمام النووي، وليس القصد من ذلك الاستقصاء، بل مجرد التذكير.

ولعل في جمع الأعمال التي يقوم بها الإنسان من خلال تواصله الاجتماعي مع الآخرين في موضع واحد، وبيان فضلها، مما ينشط النفوس،ويرغب القلوب، ويذكر الناسي، وينبه الغافل بأهمية استحضار النية الصالحة عند القيام بها، وهذا ما قمت بعمله في هذا الكتيب، الذي يحتاج المسلم إلى أن يكون قريباً منه؛ يراجعه بين الفينة والفينة، فتسلم له أعماله، وتصح أفعاله، ويقصد بكل صغيرة وكبيرة وجه الله، فيُفلح في الدنيا والآخرة.

ولعله عندما تحركه النية الصالحة في كل شؤونه يتمثل قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٦٢﴾ لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ ﴿١٦٣﴾﴾ الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣.

فنسأل الله التوفيق والسداد والعلم النافع والعمل الصالح، والله المستعان، وعليه التكلان، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

د/مصلح بن زويد العتيبي

١- التواصل مع الوالدين

قال تعالى: ﴿وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـٔٗاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنٗا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦﴾ النساء: ٣٦.

وقال تعالى: ﴿وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ حُسۡنٗاۖ وَإِن جَٰهَدَاكَ لِتُشۡرِكَ بِي مَا لَيۡسَ لَكَ بِهِۦ عِلۡمٞ فَلَا تُطِعۡهُمَآۚ إِلَيَّ مَرۡجِعُكُمۡ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٨﴾

العنكبوت: ٨

وقال تعالى:

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًاۚ إِمَّا يَبۡلُغَنَّ عِندَكَ ٱلۡكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوۡ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفّٖ وَلَا تَنۡهَرۡهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوۡلٗا كَرِيمٗا ٢٣﴾. الإسراء: ٢٣

وعن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : سألت النبي ﷺ أي العمل أحب إلى الله تعالى؟قال: «الصلاة على وقتها.قلت ثم أي؟قال: بر الوالدين.قلت ثم أي؟ قال الجهاد في سبيل الله». متفق عليه.

وعن أبي هريرة قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال: يارسول الله من أحق الناس بحسن صحابتي؟ قال: «أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال: أبوك» متفق عليه.

وعنه،عن النبي ﷺ قال : «رغم أنف ثم رغم أنف ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر أحدهما أوكلاهما فلم يدخل الجنة» . رواه مسلم.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال أقبل رجل إلى نبي الله ﷺ ، فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد؛ أبتغي الأجر من الله تعالى.قال: «فهل لك من والديك أحد حي؟ قال نعم، بل كلاهما؛ قال فتبتغي الأجر من الله تعالى؟قال نعم، قال فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما». متفق عليه.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن رجلاً أتاه فقال: إن لي امرأة، وإن أمي تأمرني بطلاقها؛ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الوالد أوسط أبواب الجنة،فإن شئت فأضِع ذلك الباب أو احفظه». رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح، وصححه الألباني.

وعن معَاوِيَةَ بن جَاهِمَةَ السُلَمِي ّقال أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّه ﷺ ، فقلت: يارَسُولَ اللَّه إني كنت أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ . قال: وَيْحَكَ أحية أُمُّكَ؟ قلت نعم . قال: ارْجِعْ فَبَرَّهَا. ثُمَّ أَتَيْتُهُ من الْجَانِبِ الآخَرِ فقلت: يارَسُولَ اللَّه إني كنت أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ. قال: وَيْحَكَ أحية أُمُّك ؟ قلت نعم يارَسُولَ اللَّهِ. قال: فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبَرَّهَا. ثُمَّ أَتَيْتُهُ من أَمَامِهِ فقلت: يارَسُولَ اللَّهِ إني كنت أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ وَالدَّارَ الآخِرَةَ. قال: وَيْحَكَ أحية أُمُّكَ؟ قلت نعم يارَسُولَ اللَّهِ. قال: «وَيْحَكَ الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الْجَنَّةُ». رواه ابن ماجة، وصححه الألباني.

٢- التواصل مع الأقارب والأرحام

قال تعالى: ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ النساء: ١.

وقال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ ﴾ الرعد: ٢١.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت». متفق عليه.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى خلق الخلق حتى إذ افرغ منهم قامت الرحم فقالت: هذا مقام العائذ بك من القطيعة قال نعم،أما ترضين أن أصل من وصلك، وأقطع من قطعك؟ قالت: بلى.قال فذلك. ثم قال رسول الله ﷺ : اقرؤوا إن شئتم: ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ ﴿٢٣﴾ ﴾ محمد: ٢٢ - ٢٣» متفق عليه.

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه» متفق عليه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : «الرحم معلقة بالعرش تقول: من وصلني وصله الله،ومن قطعني قطعه الله». متفق عليه.



وعن أبي أيوب خالد بن زيد الأنصاري رضي الله عنه أن رجلاً قال يارسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، فقال النبي ﷺ : «تعبد الله ولاتشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصل الرحم». متفق عليه.

٣- التواصل بين الزوجين

قال تعالى: ﴿ وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ﴿١٩﴾ ﴾ النساء: ١٩

وقال تعالى: ﴿ وَلَن تَسْتَطِيعُوٓا۟ أَن تَعْدِلُوا۟ بَيْنَ ٱلنِّسَآءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْۖ فَلَا تَمِيلُوا۟ كُلَّ ٱلْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَٱلْمُعَلَّقَةِۚ وَإِن تُصْلِحُوا۟ وَتَتَّقُوا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿١٢٩﴾ ﴾ النساء: ١٢٩

وقال تعالى: ﴿ ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَآ أَنفَقُوا۟ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْۚ فَٱلصَّٰلِحَٰتُ قَٰنِتَٰتٌ حَٰفِظَٰتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ ٱللَّهُۚ وَٱلَّٰتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَٱهْجُرُوهُنَّ فِى ٱلْمَضَاجِعِ وَٱضْرِبُوهُنَّۖ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا۟ عَلَيْهِنَّ سَبِيلًاۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا ﴿٣٤﴾ ﴾ النساء: ٣٤

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج مافي الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج فاستوصوا بالنساء». متفق عليه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي». رواه الترمذي وصححه الألباني.



وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «لايفرك مؤمن مؤمنة،إن كره منها خلقاً رضي منها آخر،أوقال غيره». رواه مسلم.

قال النووي، رحمه الله: وقوله يفرك هو بفتح الياء وإسكان الفاء،معناه: يبغض، يقال: فركت المرأة زوجها، وفركها زوجها بكسر الراء، يفركها بفتحها، أي أبغضها، والله أعلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً،وخياركم خياركم لنسائهم».رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح، وصححه الألباني.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الدنيا متاع،وخير متاعها المرأة الصالحة».رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها». رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وصححه الألباني.

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله،فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا». رواه الترمذي وقال حديث حسن. وصححه الألباني .

٤ - التواصل مع الأهل والأولاد

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ عَلَيۡهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٞ شِدَادٞ لَّا يَعۡصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمۡ وَيَفۡعَلُونَ مَا يُؤۡمَرُونَ ٦ ﴾ التحريم: ٦

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين،ودينار أنفقته على أهلك ؛ أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك». رواه مسلم.

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله،ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله، ودينار ينفقه على أصحابه في سبيل الله». رواه مسلم.

وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهي له صدقة». متفق عليه

وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال له: «وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت بها، حتى ماتجعل في فِي امرأتك» . متفق عليه.

وعنه عن النبي ﷺ قال : «اليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، وخير الصدقة ماكان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله» . رواه البخاري .

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو كهاتين؛ وضم أصابعه». رواه مسلم

قال النووي رحمه الله: جاريتين أي بنتين .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عليّ امرأة ومعها ابنتان لها تسأل، فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة واحدة،فأعطيتها إياها،فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها،ثم قامت فخرجت . فدخل النبي ﷺ علينا فأخبرته ، فقال: «من ابتلي من هذه البنات بشيء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار». متفق عليه .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : جاءتني مسكينة تحمل ابنتين لها فأطعمتها ثلاث تمرات، فأعطت كل واحدة منهما تمرة، ورفعت إلى فيها تمرة لتأكلها، فاستطعمتها ابنتاها، فشقت التمرة التي كانت تريد أن تأكلها بينهما، فأعجبني شأنها، فذكرت الذي صنعت لرسول الله ﷺ، فقال: «إن الله قد أوجب لها بها الجنة ، أو أعتقها بها من النار» رواه مسلم .

٥ - التواصل مع المرضى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم خمس ؛ رد السلام ، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس» . متفق عليه.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله عزوجل يقول يوم القيامة : ياابن آدم مرضت فلم تعدني. قال: يارب كيف أعودك وأنت رب العالمين؟قال: أما علمت أن عبدي فلاناً مرض فلم تعده؛أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده؟ ياابن آدم استطعمتك فلم تطعمني.قال يارب كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أماعلمت أنه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه؛ أماعلمت أنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي؟ ياابن آدم استسقيتك فلم تسقني. قال يارب كيف أسقيك، وأنت رب العالمين؟ قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه، أما علمت أنك لوسقيته لوجدت ذلك عندي؟».رواه مسلم.

وعن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «عودوا المريض وأطعموا الجائع وفكوا العاني».رواه البخاري. قال النووي رحمه الله: العاني الأسير.

وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خُرفة الجنة حتى يرجع . قيل: يارسول الله وماخُرفة الجنة؟ قال: جناها». رواه مسلم. قال النووي رحمه الله: جناها أي ما اجتنى من الثمر.



وعن علي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مامن مسلم يعود مسلماً غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي،وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح،وكان له خريف في الجنة». رواه الترمذي وقال حديث حسن. وصححه الألباني.

قال النووي رحمه الله: الخريف التمر المخروف أي المجتنى.

وعن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «من عاد مريضاً أوزار أخاً له في الله ناداه مناد :بأن طبت، وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً» . رواه الترمذي، وصححه الألباني.

٦- التواصل مع الضيف

قــال تعالى : ﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ﴿٢٤﴾ إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ ﴿٢٥﴾ فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ ﴿٢٦﴾ ﴾

الذاريات: ٢٤ – ٢٦ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليصل رحمه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت». متفق عليه.

وعن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته . قالوا: وماجائزته يارسول الله؟قال: يومه وليلته، والضيافة ثلاثة أيام،فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه». متفق عليه.

٧- التواصل مع الجار

قال تعالى: ﴿ ۞ وَٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَلَا تُشۡرِكُواْ بِهِۦ شَيۡـًٔاۖ وَبِٱلۡوَٰلِدَيۡنِ إِحۡسَٰنًا وَبِذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡيَتَٰمَىٰ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡجَارِ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَٱلۡجَارِ ٱلۡجُنُبِ وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخۡتَالٗا فَخُورًا ٣٦ ﴾

النساء: ٣٦.

وعن ابن عمر وعن عائشة رضي الله عنهما قالا : قال رسول الله ﷺ :

«مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه». متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «والله لايؤمن والله لايؤمن، قيل من يارسول الله؟ قال: الذي لايأمن جاره بوائقه». متفق عليه. وفي رواية لمسلم : «لا يدخل الجنة من لايأمن جاره بوائقه».

قال النووي رحمه الله: البوائق الغوائل والشرور.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ : «يا نساء المسلمات لاتحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة ». متفق عليه.

وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «لايمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره». ثم يقول أبوهريرة : مالي أراكم عنها معرضين ؛ والله لأرمين بها بين أكتافكم . متفق عليه.

وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت». متفق عليه.

وعن أبي شريح الخزاعي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه،ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت». رواه مسلم.

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره».رواه الترمذي وقال حديث حسن. وصححه الألباني.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك » . رواه مسلم .

٨- التواصل بقضاء حوائج الناس والشفاعة الحسنة وتفريج الكُرب

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱرۡكَعُواْ وَٱسۡجُدُواْۤ وَٱعۡبُدُواْ رَبَّكُمۡ وَٱفۡعَلُواْ ٱلۡخَيۡرَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ۩ ٧٧ ﴾ الحج: ٧٧ .

وقال تعالى: ﴿ وَمَا تَفۡعَلُواْ مِنۡ خَيۡرٖ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٞ ٢١٥ ﴾ البقرة: ٢١٥

وقال تعالى : ﴿ مَّن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةً حَسَنَةٗ يَكُن لَّهُۥ نَصِيبٞ مِّنۡهَاۖ وَمَن يَشۡفَعۡ شَفَٰعَةٗ سَيِّئَةٗ يَكُن لَّهُۥ كِفۡلٞ مِّنۡهَاۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ مُّقِيتٗا ٨٥ ﴾

النساء : ٨٥.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم؛ لايظلمه ولايسلمه،ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته،ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة».متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من نفس عن مؤمن كربة من الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة،ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة، وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلانزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله في من عنده، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه». رواه مسلم.

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أتاه طالب حاجة أقبل على جلسائه فقال: «اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما أحب». متفق عليه.



٩- التواصل بالإصلاح بين الناس

قال تعالى: ﴿ لَّا خَيۡرَ فِي كَثِيرٖ مِّن نَّجۡوَىٰهُمۡ إِلَّا مَنۡ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوۡ مَعۡرُوفٍ أَوۡ إِصۡلَٰحِۭ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ ٱبۡتِغَآءَ مَرۡضَاتِ ٱللَّهِ فَسَوۡفَ نُؤۡتِيهِ أَجۡرًا عَظِيمٗا ﴿١١٤﴾ ﴾ النساء: ١١٤

وقال تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَأَصۡلِحُواْ ذَاتَ بَيۡنِكُمۡۖ ﴿١﴾ ﴾ الأنفال: ١

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «كل سلامى من الناس عليه صدقة ؛ كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة، وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها، أو ترفع له عليها متاعه صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة، وتميط الأذى عن الطريق صدقة». متفق عليه

قال النووي رحمه الله : «تعدل بينهما»: تصلح بينهما بالعدل.

وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيراً أو يقول خيراً» . متفق عليه.

وعن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام، والصلاة، والصدقة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال: إصلاح ذات البين وفساد ذات البين الحالقة». رواه أحمد وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح وصححه الألباني.



١٠- التواصل بإجابة الدعوة وحضور الولائم

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يأتيها، ويدعى إليها من يأباها، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله». رواه مسلم.

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «من استعاذ بالله فأعيذوه، ومن سأل بالله فأعطوه، ومن دعاكم فأجيبوه، ومن صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه».حديث صحيح رواه أبو داود والنسائي وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم خمس؛ رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس». متفق عليه.

١١- التواصل مع الأيتام والأرامل

قال تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩ ﴾ الضحى: ٩.

وقال تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ۝١ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ۝٢ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ۝٣ ﴾ الماعون: ١ – ٣.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كافل اليتيم له أو لغيره أنا وهو كهاتين في الجنة ؛ وأشار الراوي ، وهو مالك بن أنس ، بالسبابة والوسطى». رواه مسلم.

قال النووي رحمه الله: وقوله ﷺ: «اليتيم له أو لغيره» معناه: قريبه أو الأجنبي منه؛ فالقريب مثل أن تكفله أمه أوجده أو أخوه أو غيرهم من قرابته، والله أعلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله. وأحسبه قال: وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم لا يفطر». متفق عليه.

وعن أبي شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «اللهم إني أحرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة». رواه النسائي بإسناد جيد، وصححه الألباني .

قال النووي رحمه الله: ومعنى«أحرج»ألحق الحرج؛وهو الإثم بمن ضيع حقهما وأحذر من ذلك تحذيراً بليغاً وأزجر عنه زجراً أكيداً.



وعن أبي الدرداء عويمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ابغوني في الضعفاء؛ فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم». رواه أبو داود بإسناد جيد، وصححه الألباني.

١٢- التواصل مع الإخوة والأصحاب وغيرهم بالزيارة لله والمحبة فيه

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ : «خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه،وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره».رواه الترمذي وقال حديث حسن. وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكاً،فلما أتى عليه قال: أين تريد؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية. قال هل لك عليه من نعمة تربها عليه؟ قال:لا، غير أني أحببته في الله تعالى. قال: فإني رسول الله إليك ؛بأن الله قد أحبك كما أحببته فيه». رواه مسلم.

قال النووي رحمه الله : يقال أرصده لكذا: إذا وكله بحفظه، والمدرجة بفتح الميم والراء: الطريق، ومعنى تربها: تقوم بها وتسعى في صلاحها.

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله ناداه مناد ؛بأن طبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلاً» رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان؛ أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار». متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله؛إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه». متفق عليه.

وعنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي». رواه مسلم .

١٣- التواصل مع الخدم والعمال

عن المعرور بن سويد قال: رأيت أبا ذر رضي الله عنه وعليه حلة وعلى غلامه مثلها، فسألته عن ذلك، فذكر أنه سابّ رجلاً على عهد رسول الله ﷺ ؛ فعيره بأمه، فقال النبي ﷺ : «إنك امرؤ فيك جاهلية، هم إخوانكم وخولكم، جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم ؛ فإن كلفتموهم فأعينوهم». متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين أو أكلة أو أكلتين فإنه ولي علاجه».رواه البخاري.

قال النووي رحمه الله: الأكلة بضم الهمزة: هي اللقمة.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ؛ رجل أُعطي بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً؛ فاستوفى منه ولم يعطه أجره». رواه البخاري.

١٤- التواصل بالبيع والشراء

قال تعالى: ﴿ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝١ ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝٢
وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝٣ ﴾ المطففين: ١ – ٣.

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع وإذا اشترى وإذا اقتضى».رواه البخاري.

وعن حذيفة رضي الله عنه قال: «أتى الله تعالى بعبد من عباده آتاه الله مالاً،فقال له: ماذا عملت في الدنيا؟قال: ولا يكتمون الله حديثاً، قال: يارب آتيتني مالك فكنت أبايع الناس، وكان من خلقي الجواز؛ فكنت أتيسر على الموسر، وأنظر المعسر. فقال الله تعالى: أنا أحق بذا منك ، تجاوزوا عن عبدي . فقال عقبة بن عامر وأبو مسعود الأنصاري رضي الله عنهما: هكذا سمعناه من في رسول الله ﷺ». رواه مسلم.

١٥- التواصل بالقرض وإنظار المعسر

عن أبي قتادة رضي الله عنه قال،سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سره أن ينجيه الله من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع عنه». رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه، إذا أتيت معسرا فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا. فلقي الله فتجاوز عنه». متفق عليه.

وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «حوسب رجل ممن كان قبلكم،فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس، وكان موسراً، وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر. قال الله عز وجل: نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه». رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله يوم القيامة تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله».رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح، وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «كان رجل يداين الناس، وكان يقول لفتاه: إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله أن يتجاوز عنا، فلقي الله فتجاوز عنه». متفق عليه.

١٦- تواصل المعلم مع الطالب وتواصل الطالب مع المعلم

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ : «مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم، كمثل غيث أصاب أرضاً، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا،وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به».متفق عليه.

وعن أبي هريرة قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الدنيا ملعونة ملعون ما فيها إلا ذكر الله تعالى وما والاه وعالماً أو متعلماً».رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم». ثم قال رسول الله ﷺ : «إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض،حتى النملة في جحرها،وحتى الحوت،ليصلون على معلمي الناس الخير». رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال :سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من سلك طريقاً يبتغي فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة

الأنبياء، وإن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنما ورثوا العلم،فمن أخذه أخذ بحظ وافر». رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال «سمعت رسول الله ﷺ يقول: «نضّر الله امرأً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه،فرب مبلَّغ أوعى من سامع».رواه الترمذي وصححه الألباني.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من سُئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار». رواه أبو داود والترمذي وصححه الألباني.

١٧- التواصل الوظيفي

(ويدخل فيه تواصل الرئيس مع المرؤوس والعكس، والتواصل مع الزملاء، وتواصل الموظف مع المراجع)

عن أبي يعلى معقل بن يسار رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة».متفق عليه .وفي رواية: «فلم يحطها بنصحه لم يجد رائحة الجنة». وفي رواية لمسلم: «(ما من أمير يلي أمور المسلمين ثم لا يجهد لهم وينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:سمعت رسول الله ﷺ يقول في بيتي هذا: «اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به».رواه مسلم.

وعن عائذ بن عمرو رضي الله عنه أنه دخل على عبيدالله بن زياد،فقال له: أي بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن شر الرعاء الحطمة»فإياك أن تكون منهم. متفق عليه.

وعن أبي مريم الأزدي رضي الله عنه أنه قال لمعاوية رضي الله عنه : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ولاه الله شيئاً من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة». فجعل معاوية رجلاً على حوائج الناس. رواه أبو داود والترمذي، وصححه الألباني.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله». متفق عليه.

وعنها، أن النبي ﷺ قال : «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه». رواه مسلم.

وعنها أن النبي ﷺ قال: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه». رواه مسلم.

وعن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من يحرم الرفق يحرم الخير كله». رواه مسلم.

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا». متفق عليه.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما خُيِّرَ رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما مالم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه، وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه في شيء قط؛ إلا أن تنتهك حرمة الله فينتقم لله تعالى». متفق عليه.

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ألا أخبركم بمن يحرم على النار أو بمن تحرم عليه النار؛ تحرم على كل قريب هين لين سهل». رواه الترمذي وقال حديث حسن، وصححه الألباني.

١٨- التواصل بالمشاركة في الأعمال الدعوية والخيرية وحضور مجالس العلم

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ فصلت: ٣٣ .

وقال تعالى: ﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ ﴾ يوسف: ١٠٨ .

وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم». متفق عليه.

وعن أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: «من دل على خير فله مثل أجر فاعله». رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً،ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً».رواه مسلم.

وعن عبدالله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «أحب الناس إلى الله أنفعهم،وأحب الأعمال إلى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم،أو تكشف عنه كربة،أو تقضي عنه ديناً،أو تطرد عنه جوعاً،ولئن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في المسجد شهراً، ومن كف غضبه،ستر الله عورته، ومن كظم غيظاً، ولو شاء أن يمضيه

أمضاه ، ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة،ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت الله تعالى قدمه يوم تزل الأقدام،وإن سوء الخلق ليفسد العمل،كما يفسد الخل العسل». حسنه الألباني في صحيح الجامع.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله في من عنده».رواه مسلم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن لله تعالى ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله عز وجل تنادوا: هلموا إلى حاجتكم ، فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا، فيسألهم ربهم،وهو أعلم: ما يقول عبادي؟ قال: يقولون: يسبحونك، ويكبرونك ويحمدونك ، ويمجدونك. فيقول: هل رأوني؟ فيقولون : لا والله ما رأوك ، فيقول كيف لو رأوني؟ قال: يقولون:لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيداً وأكثر لك تسبيحاً، فيقول: فماذا يسألون؟ قال: يقولون: يسألونك الجنة، قال: يقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون : لا والله يارب ما رأوها، قال : يقول : فكيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً، وأشد لها طلباً وأعظم فيها رغبةً، قال: فمم يتعوذون؟ قال: يقولون: يتعوذون من النار، قال فيقول: وهل رأوها؟ قال: يقولون: لا والله ما رأوها، فيقول:كيف لو رأوها؟ قال: يقولون: لو رأوها كانوا أشد منها فراراً، وأشد لها مخافةً،

قال:فيقول: فأشهدكم أني قد غفرت لهم، قال: يقول : ملك من الملائكة:
فيهم فلان ليس منهم ؛ إنما جاء لحاجة ، قال: هم الجلساء لا يشقى بهم
جليسهم». متفق عليه.

١٩- التواصل مع من يلقاه بالسلام والمصافحة والابتسامة وحسن الخلق

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا۟ وَتُسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَهْلِهَا ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٢٧﴾ ﴾

النور: ٢٧

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦١﴾﴾ النور: ٦١.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ: أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».متفق عليه.

وعن أبي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنهما قال:أمرنا رسول الله ﷺ بسبع: «بعيادة المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم وإفشاء السلام وإبرار المقسم». متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؛ أفشوا السلام بينكم». رواه مسلم.

وعن أبي يوسف عبدالله بن سلام رضي الله عنه قال:سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلوا والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام». رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وصححه الألباني.



وعن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ ،فقال: السلام عليكم،فرد عليه، ثم جلس، فقال النبي ﷺ : عشر.ثم جاء آخر فقال : السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس،فقال: عشرون. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه، فجلس ، فقال: ثلاثون».رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن. وصححه الألباني.

وعن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام». رواه أبو داود بإسناد جيد ،ورواه الترمذي.

وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ قيل: يارسول الله؛ الرجلان يلتقيان،أيهما يبدأ بالسلام؟ قال: «أولاهما بالله تعالى». قال الترمذي حديث حسن، وصححه الألباني.

وعن أبي الخطاب قتادة قال: قلت لأنس: «أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال: نعم». رواه البخاري.

وعن البراء رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا ».رواه أبو داود، وصححه الألباني.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ : «لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق».رواه مسلم.

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «تبسمك في وجه أخيك صدقة». رواه الترمذي، وصححه الألباني.

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ عن البر والإثم،فقال: «البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك، وكرهت أن يطلع عليه الناس». رواه مسلم.

وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: «لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشاً، وكان يقول:إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً». متفق عليه.

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق،وإن الله يبغض الفاحش البذي». رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح،وصححه الألباني.

قال النووي رحمه الله: البذي هو الذي يتكلم بالفحش ورديء الكلام.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال:سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة،فقال: «تقوى الله وحسن الخلق». وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار،فقال: «الفم والفرج».رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح.وصححه الألباني.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت:سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم».رواه أبوداود وصححه الألباني.

وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقاً، وببيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب، وإن كان مازحاً،وببيت في أعلى الجنة لمن حسن خلقه». رواه أبوداود ،وصححه الألباني. قال النووي رحمه الله: الزعيم: الضامن.

وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني يوم القيامة الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون.قالوا يارسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون». رواه الترمذي وقال حديث حسن. وصححه الألباني.

قال النووي رحمه الله: الثرثار: هو كثير الكلام تكلفاً، والمتشدق المتطاول على الناس بكلامه ويتكلم بملء فيه تفاصحاً وتعظيماً لكلامه.

والمتفيهق : أصله من الفهق وهو الامتلاء ،وهو الذي يملأ فمه بالكلام ويتوسع فيه ويغرب به تكبراً وارتفاعاً وإظهاراً للفضيلة على غيره.

٢٠- التواصل مع الميت بالصلاة عليه واتباع جنازته

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من شهد الجنازة حتى يصلي عليها فله قيراط، ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان. قيل: وما القيراطان ؟ قال مثل الجبلين العظيمين». متفق عليه.

وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً وكان معه حتى يصلي عليها ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين كل قيراط مثل أحد،ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط». رواه البخاري.

وعنه أن رسول الله ﷺ قال: «حق المسلم على المسلم خمس؛ رد السلام، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس». متفق عليه.

الفهرس

ردمك : ٠-٢٤٧٦-٠٢-٦٠٣-٩٧٨